

## الأصول في النحو

( فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا ... إِيَّاكُمَا أَنْ تُكْسِرِينَا شَرًّا ) .

وقال أبو عثمان : سألت الأَخفش كيف يرخم طيلسان فيمن كسر اللام على قولك : يا حار فقال :  
يا طيلس أقبل قلت : رأيت فيعل إسماءً قط في الصحيح إنما يوجد هذا في المعتل نحو : سيد  
وميت .

قال : فقال : قد علمت أني قد أخطأت لا يجوز ترخيمه إلا على قولك يا حار قال : وكان  
الأخفش لا يجوز عنده ترخيم >يلوى اسم رجل فيمن قال : يا حار وذلك لأنه يلزمه أن يحذف  
يائي النسب ويقلب الواو ألفاً لإنفتاح ما قبلها فيقول : يا >يلى فتصير ألف فعلى منقلبه  
وهذا لا يكون أبداً إلا للتأنيث .

فلهذا لا يجوز لأن ألف التأنيث لا تكون منقلبة أبداً من شيء وهذا البناء لا يكون للمذكر  
أبداً وقال : كان الأَخفش يقول : إذا رخت سفيرج اسم رجل في قول من قال : يا حار .  
فحذفت الجيم لزمك أن ترد اللام التي حذفتها لطول الإسم وخروجه من باب التصغير فتقول :  
يا سفيرلُ أقبل لأنه لما صار إسماءً على حياله فحذفت الجيم على أن يعتد بها وتجعله  
بمنزلة ( قاضون ) اسم رجل إذا قلت : يا قاضي الياء التي كانت ذهبت لإلتقاء الساكنين لما  
حذفت ما حذفت من أجله .

قال أبو العباس : وليس هذا القول بشيء .

ووجه الغلط فيه بينٌ . وذلك لأنك لم تقصد به إلى سفيرجل فتسميه به ولا هو منه في شيء  
إنما قصدت إلى هذا الذي هو سفيرج ولا لام فيه فهو على مثال ما يرخم فرختمه